الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج162/01(09/24)/18-خ(13852)

كلمة

سعادة الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني

وزير الخارجية - مملكة البحرين

أمام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (162)

القاهرة:

الثلاثاء 10 سبتمبر/ايلول 2024

وزعت دون إلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم،

معالي الأخ الدكتور شايع محسن الزنداني وزير الخارجية والمغتربين في الجمهورية اليمنية،

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية،

الحضور الكرام،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يطيب لي في بداية اجتماعنا هذا أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكم جميعاً أصحاب السمو والمعالي والسعادة وزراء خارجية الدول العربية، ولمعالي الأخ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية، وفريقه في الأمانة العامة على التعاون والتنسيق البناء، خلال استضافة مملكة البحرين للقمة العربية الثالثة والثلاثين في شهر مايو الماضي، والنجاح الذي حققته القمة من خلال التأكيد على وحدتنا، ووقوفنا صفاً واحداً في مواجهة التحديات التي تواجه المنطقة وتهدد أمننا القومي ومصالحنا المشتركة.

كما يسرني الإشارة إلى أن مملكة البحرين، في ظل رئاستها للدورة الحالية للقمة العربية، قد شكلت من جانبها لجنة وطنية لمتابعة تنفيذ نتائج القمة العربية الثالثة والثلاثين، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالمبادرات التي قدمتها مملكة البحرين، بما في ذلك المبادرة الخاصة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقد حرص حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم حفظه الله ورعاه، على طرح هذه المبادرات أمام عدد من قادة الدول الكبرى، بما في ذلك أثناء زيارات جلالته الأخيرة إلى كل من روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية. ونأمل أن تصبح الظروف الإقليمية والدولية مواتية أكثر لتنفيذ هذه المبادرات، لما فيه أمن واستقرار المنطقة.

إن مملكة البحرين تحرص كل الحرص على وحدة الموقف العربي، من أجل الارتقاء بمنظومة العمل العربي المشترك، وتطوير جامعة الدول العربية، بهدف مواكبة التحديات الراهنة التي تمر بها منطقتنا العربية والعالم أجمع. وستواصل مملكة البحرين مساعيها الخيرة الرامية لتحقيق أهدافنا السامية.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

إن القضية الفلسطينية تأتي في مقدمة أولويات سياستنا الخارجية، حيث نسعى جاهدين مع باقي الأشقاء العرب والأصدقاء في العالم نحو تحقيق آمال وتطلعات الشعب الفلسطيني الشقيق في تحقيق مصيره، ونيل حقوقه المشروعة التي كفلها له القانون الدولي، وإقامة دولته المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية. ونغتنم هذه المناسبة للتأكيد على إدانة جميع الممارسات الإسرائيلية المنتهكة للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية، سواء في قطاع غزة أو في الضفة الغربية، حيث يعاني الأشقاء الفلسطينيون من جراء الاحتلال الإسرائيلي لأراضيهم منذ أكثر من 57 عاماً.

وأود في هذا الشأن أن أعرب عن إدانتنا لاستمرار المأساة الإنسانية المؤلمة التي يعيشها الأشقاء في قطاع غزة، من جراء استمرار الهجوم الإسرائيلي على غزة، مجددين مطالبتنا بضرورة وقف إطلاق النار، وعودة جميع النازحين إلى مناطق سكناهم، واعمار ما تم تدميره. كما نجدد ادانتنا كذلك لقرار المجلس الوزاري الأمني الإسرائيلي في شهر يونيه الماضي توسيع البؤر الاستيطانية في الضفة الغربية المحتلة الذي يعد انتهاكاً صارخاً لمبادئ القانون الدولي، ويتعارض مع الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية الصادر مؤخراً. ونهيب بالمجتمع الدولي، لا سيما الأمم المتحدة ممارسة المزيد من الضغوط لوضع حد للممارسات الإسرائيلية التي تقوض السلم والاستقرار في المنطقة.

إن استمرار الحرب على قطاع غزة يهدد بتوسع النزاع ليشمل دولاً أخرى من المنطقة، وهو ما يهدد السلم والأمن الإقليمي والدولي. ومن هذا المنطلق نهيب بالجميع بالتحلي بأقصى درجات ضبط النفس، حتى لا تنزلق الأمور إلى ما لا يحمد عقباه، وتزداد حالة التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة،

إن استمرار حالة التوتر في الأراضي العربية المحتلة، يهدد أمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط، كما أنه يساهم سلبا في تعاطينا وتعاطي المجتمع الدولي مع الأزمات والتحديات الأخرى التي تعانيها هذه المنطقة سواء في اليمن ، والسودان، وليبيا، وسوريا وغيرها من الدول العربية التي هي في أمس الحاجة للدعم العربي في مواجهة ما تتعرض له من مخاطر وتهديدات لأمنها واستقرارها.

ولهذا نؤكد اليوم مرة أخرى على أهمية تعزيز العمل العربي المشترك وتطويره لمواجهة كل الأزمات والمشاكل التي تعصف بمنطقتنا العربية. فما أحوجنا اليوم أكثر من أي وقت مضى للمزيد من التنسيق والتعاون العربي في إطار جامعة الدول العربية، وكذلك في إطار الأمم المتحدة التي تبدأ دورتها التاسعة

والسبعين بالتزامن مع اجتماعنا هذا. ونشدد في هذا الخصوص على أهمية استمرار التنسيق والتعاون فيما بيننا حول جميع البنود المعروضة على جدول أعمال دورة الجمعية العامة، وكذلك في مجلس الأمن. ونشيد في هذا الشأن بالدور الكبير الذي تقوم به الجزائر الشقيقة العضو العربي في مجلس الأمن في الدفاع عن قضايا أمتنا العربية، ومصالحنا العربية المشتركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.